

## اقرأ في هذا العدد:

- وقف تمويل الأونروا جزء من تصفية قضية فلسطين ٢٠٠٠
- ألمانيا تواصل تحديها لأمريكا، وأما أمتنا فماذا تعمل؟! ٢٠٠٠
- تغيرت الوجوه في باكستان وظلت العبودية لأمريكا ٣٠٠٠
- شبابنا ووقت الشاشة: مرض العصر ٤٠٠٠
- رغم مرور ١٠ سنوات ما زال العالم يدفع ثمن الأزمة التي أحدثها النظام المالي الرأسمالي ٤٠٠٠

f /rayahnewspaper @ht\_alrayah /c/AlraiahNet

# الرائد

## جريدة سياية أسبوعية

### تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ١٩٩ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

## الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢ من محرم ١٤٤٠هـ / الموافق ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨م

## السياسة والسياسة والدولية



والسياسة بمعناها المحلي، كإعارة شؤون الأمة وشؤون الدولة، وإن كانت هامة، ولكنها لا يصح أن تكون هي محل الاهتمام، ولا يصح الاقتصر عليها. لأن جعلها محل الاهتمام يعني الأنانية والعمل للذات، فوق كونه يصر في إيجاد الصراع الداخلي بين السياسيين ثم بين أفراد الأمة أو فئات منها. وفي هذا ضرر على الدولة والأمة، ولأن الاقتصر عليها فوق كونه لا يجعل المرء يدرك السياسة، فإن فيه غفلة عن شؤون الأمة، والسياسي لا بد أن يرضى شؤون أمته حتى يكون سياسياً. وهذا لا يتأتى إلا بالاهتمام بشؤون الأمم الأخرى، والدول الأخرى، ومعرفة أخبارها، وتحركاتها، والإحاطة ما أمكن بمعلومات عنها. لذلك كانت السياسة الدولية، والسياسة الخارجية جزءاً لا يتجزأ من السياسة، من حيث هي سياسة، ولذلك لا تكون السياسة بمعنى السياسة إلا إذا كانت أفكاراً عن رعاية شؤون أمته، وأفكاراً عن رعاية شؤون الأمم الأخرى والدول الأخرى. فغلاقة السياسة الدولية والسياسة الخارجية، بالسياسة علاقة جزء من كل، بل الجزء الجوهر الذي يكونها. والسياسة الخارجية، والسياسة الدولية، التي يجب الاهتمام بها، هي سياسة الأمم المؤثرة، لا جميع الأمم، وسياسة الدول المؤثرة لا سياسة جميع الدول، ولا سيما فيما له علاقة بأمته أو دولته، أو العقيدة التي تقوم عليها الدولة. ومن هنا كانت السياسة الخارجية والسياسة الدولية، إنما تعني سياسة الأمم المؤثرة والدول المؤثرة. لا سيما المؤثرة على سياسة أمته ودولته، سواء أكان هذا التأثير قريباً أم بعيداً. لذلك يجب أن تكون الأمة الإسلامية كلها لا سيما السياسيين مشغولة باتقاء الخطر الخارجي، أي أن تظل مشغولة في السياسة الخارجية والسياسة الدولية، بالمعرفة، والتتبع، وإبصار مواطن الخطر. على أن الدولة الإسلامية، لا تعني أنها الحكام، بل هي الأمة التي تحت سلطان الخلافة فعلاً، فالأمة كلها هي الدولة، والدول الكافرة تعرف ذلك، وتعمل على أساسه. وما دامت الأمة مدركة أنها هي الدولة، فإنها تظل متتبعة لأخبار وأحوال الدول الأخرى، والشعوب والأمم الأخرى، حتى تظل على وعي على أعدائها، وحتى تظل في حالة استنفار فعلي ضد جميع الأعداء. ولهذا فإنه يجب أن تظل أخبار السياسة الخارجية شائعة في الأمة كلها، مُدركة من الناس بشكل عام. وأن يكون همّ السياسيين والمفكرين، إطلاع الناس على السياسة الخارجية... وإذا كان لا بد من معرفة السياسة الخارجية والسياسة الدولية، لا سيما للسياسيين، والمفكرين، والعلماء، فإنه لا يصح الاقتصر على الإجمال، والنتائج، فإن هذه إذا جرى الاقتصر عليها، وإن كان مفيداً، ولكنه لا يكفي لإدراك الخطر، ولا لمعرفة كيفية الاتقاء، ولا لفهم الحوادث، والوقائع، والنوايا والأهداف. بل لا بد من معرفة التفاصيل، والأعمال، والحوادث، ثم تحليلها والوقوف على النوايا والأهداف. والعدو حتى تعرف نواياه، تجاه الدولة والأمة، لا بد من أن تعرف أولاً كلامه، ووضع هذا الكلام، وثانياً: تصرفاته والظروف التي جرت فيها هذه التصرفات، وثالثاً: علاقاته، ووضع هذه العلاقات، ومن غير معرفة هذه الثلاث لا يمكن الإطلاع على نوايا العدو. وهذه الثلاث تحتاج معرفتها إلى معرفة التفاصيل، فالكلام لا بد من معرفة تفاصيله وتتبعها، حتى تُدرك الأوضاع التي قيل فيها هذا الكلام. وكذلك التصرفات، والعلاقات. وإذا كان سواد الأمة لا يهتم بالتفاصيل، فإن أفرادها البارزين ولا سيما السياسيين لا بد من أن يعرفوا ذلك. لأنهم مسؤولون، ولأنهم يزعمون أنهم يرعون شؤون الأمة.

## تنويه!

لقد نشرنا في العدد السابق (١٩٨) من باب الخطأ مقالاً للدكتور محمد الجيلاني عن هبوط الليرة التركية، وفي المقال مخالفات لجواب السؤال الذي نشرناه في عدد الرأية (١٩٧). أي لم يعض على نشر جواب السؤال إلا نحو أسبوع، وبعبارة أخرى لم يجف خبره بعد! ولا ندري كيف فاتنا الانتباه إلى مخالفة المقال لجواب السؤال في أكثر من موضع، فمثلاً هو يقول (من هنا فإن خفض الليرة على الأغلب أنه عمل سياسي يقف وراءه أردوغان وحزبه...) وفي جواب السؤال ورد (وإن كان المرء يتفهم عنجهية ترامب لضرب أي عملة تُنافس الدولار وفق عقلية رعاة البقر التي تمتزج بدمه، لكن المستهجن هو أن لا يدرك أردوغان ذلك فنفاجاً بما صنع ترامب ويستغرب كيف يصنع ترامب ذلك مع حليفه من أجل قسيس!!)، ومع أن المخالفة صريحة لا لبس فيها ولا غموض إلا أنه فاتنا الانتباه لذلك، ونسأل الله المغفرة...

وفي الختام فأثنا ونحن نعتذر عن هذا الخطأ لشكر أميرنا الحبيب أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته حفظه الله ورعا، الذي تفهم علينا هذا الخطأ غير المقصود، والحمد لله.

## ثالوث الإجمام يُلقى بهجره وبُجره على ثورة الشام

بقلم: الأستاذ منير ناصر\*



فهل تحمل قمة طهران مخرجات غير مُعلنة كسابقاتها في أستانة؟ أم أن القصف الروسي هو ضمن المخرجات المُعلنة على اعتبار أن بوتين ترد في قبول الهدنة في إدلب؛ وهل يمنع وقوع الهجوم تصريح أردوغان بأنه "لن يقف مُتفجعاً حال الهجوم على إدلب"؟ أم أنه زبوعاً في فنجان وذرة للرماد في العيون؟ عند البحث في بيان قمة طهران تجد أن البيان قد نص صراحة على "عزمهم على مواصلة التعاون من أجل القضاء نهائياً على تنظيم داعش وجبهة النصرة وجميع الأفراد والمجموعات والمشاريع والهيئات الأخرى المرتبطة بالقاعدة أو داعش الذين تم تصنيفهم كإرهابيين من قبل مجلس الأمن الدولي، وشدودا على أنه في مكافحة (الإرهاب)، سيكُون - للفصل بين الجماعات الإرهابية المذكورة أعلاه وجماعات المعارضة المسلحة التي انضمت إلى نظام وقف إطلاق النار والتي ستنضم لاحقاً - أهمية قصوى، بما في ذلك فيما يتعلق بوقوع إصابات بين المدنيين".

..... التتمة على الصفحة ٣

## استمرار حملة حزب التحرير نصره للأختين رومانا وروشان

ضمن إطار الحملة التي ينظمها حزب التحرير لنصرة الأخت الأستاذة رومانا والأخت الدكتورة رومان وروشان وزوجها، المختطفين لدى أجهزة الأمن الباكستانية؛ قام وفد من حزب التحرير في سويسرا يوم الثلاثاء، ٢٤ ذو الحجة ١٤٣٩هـ الموافق ٠٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨م، بزيارة سفارة النظام الباكستاني في العاصمة بيرن، حيث قام الوفد بتسليم السفارة الباكستانية بيانين صحفيين كان المكتب الإعلامي لحزب التحرير في باكستان قد أصدرهما إثر اختطاف السلطات للأختين رومان وروشان. هذا وقد امتنع السفير عن استلام البيانين شخصياً. كذلك قام وفد من حزب التحرير/أمريكا يوم الخميس، ١٩ من ذي الحجة ١٤٣٩هـ الموافق ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٨م، بتسليم السفارة الباكستانية في واشنطن بيانين صحفيين، حول اختطاف الأختين رومان، والأخت رومان مع زوجها، نسأل الله عز وجل أن يفرج كرب الأخت رومان والأخت رومان وزوجها وكذلك الأخ نفيذ بوت المختطف عند أجهزة الأمن الباكستانية منذ سنوات.

## كلمة العدد

## البصرة مشهد فاضح عن حال العراق في ظل الاحتلال

بقلم: الأستاذ علي البدري

ترامت الشرارة الأولى لتظاهرات البصرة، في تموز مع ارتفاع درجات الحرارة، وأخذت تلك المظاهرات بالتصاعد بشكل تدريجي، مع ارتفاع منسوب الملوحة في شط العرب وتلوته بالمواد الكيماوية التي أطلقتها إيران، وانقطاع الكهرباء، وسوء الخدمات وتفشي البطالة وانتشار الأمراض، وتفول الميليشيات، وسيطرتها على دوائر الحكومة المحلية والشارع البصري، ما جعل الأحداث تتطور بشكل غير مسبوقة، حيث اقتحم متظاهرون، الجمعة الماضية، القنصلية الإيرانية وأضرمو النيران فيها بعد أنباء تحدثت عن انسحاب قوات الأمن من شوارع البصرة. حيث إن أكثر من ٢٠ ألف متظاهر خرجوا الجمعة في شوارع المدينة، على خلفية مطالب حياتية وخدمية أسفرت عن سقوط ٩ قتلى. يأتي هذا التطور بعد يوم من إضرار بعض الناس النار في أغلب مقر الأحزاب والتيارات السياسية الحاكمة فضلاً عن مبنى ديوان المحافظة ومجلسها، ومن ضمن الأحزاب التي تم حرق مقراتها، مقرات أحزاب ومليشيات عراقية موالية لإيران: أبرزها مقر حركة إرادة ومقر عصائب أهل الحق وحركة النجباء وأنصار الله، كما أحرق المتظاهرون أيضاً مقرات حزب الدعوة وحزب الفضيلة والمجلس الأعلى ومكتب منظمة بدر، ومقر كتاب حزب الله ومقر سرايا الخراساني، إضافة إلى دار استراحة المحافظ، ومكتب النائب فالح الخزعلي وحنان الفتلاوي.

إن انتفاضة الجنوب ليست بنت اليوم أو الأيام الفاتنة بل هي استمرار لانقلابات الشعب ضد الفاسدين والفاشليين منذ الاحتلال وحتى اليوم، ولكن سوء الأوضاع وخروج الأمر عن حده؛ أوجع الغضب من جديد وأطلق شرارتها، ضد أحزاب المرجعية، وهي تعد امتداداً لحركة المقاطعة الكبيرة للانتخابات الأخيرة التي لم تقدرها السلطة حق قدرها، بل كابرت وأعلنت نسبة مشاركة غير حقيقية من أجل أن يستمر خداع الشعب حسب ظنها، فوقع في شر أعمالها وعجلت في قدح شرارة الانتفاضة؛ فالشباب المنتفض ضد أحزاب المرجعية والذي عمل طوال الأسابيع الماضية على التحشيد وحض الجماهير على الانتفاضة هو عينه الذي عمل بجهد كبير طوال الأشهر السابقة للانتخابات من أجل مقاطعتها وكشف مهزلتها وفضح المستفيدين منها فنجم في الأولى وهو مصمم حتى الرمم الأخير على كسب الثانية.

من الملاحظات التي سجلت على هذه التظاهرات، الخوف الشديد الذي بدا واضحاً على تصريحات أكثر من مسؤول حكومي أو مليشياوي، وتجدهم يبذلون جهدهم للتملق للعشائر المنتفضة، يعود سبب ذلك إلى أن التظاهرات الحالية في غالبيتها من أبناء الشيعة، وهذا يشكل خطراً كبيراً على السلطة الحاكمة والمليشيات الموجودة حالياً؛ ذلك لأنها تعتبر هذه الطائفة الحاضرة الشعبية لها، وتعتبر شبابها الرصيد البشري لمغامراتهم العسكرية في العراق وخارج العراق، من خلال استغلال فقرهم لتجنيد أبنائهم والزج بهم في الحروب، وبالتالي فإن المكون الذي يستطيع أن يؤثر بشدة على أركان النظام وسلطة المليشيات، هم أبناء المكون الشيعي. لم يشمل الإحساس بالخطر فقط رموز السلطة والمليشيات ومن يمضي في ركبهما، بل شمل المرجعيات الدينية التي كانت تستغل عامة الشيعة وجبههم للدين،

..... التتمة على الصفحة ٣

## ألمانيا تواصل تحديها لأمريكا، وأما أمتنا فماذا تعمل؟! \*

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

كما حصل في الحرب العالمية الثانية، إذ تحالفت أمريكا وبريطانيا الدولتان الرأسماليتان مع الاتحاد السوفياتي الشيوعي ضد ألمانيا وإيطاليا الدولتين الرأسماليتين. ولهذا دعا وزير خارجية ألمانيا في مقاله المشار إليه إلى "إنشاء أوروبا القوية المستقلة" واعتبر ذلك "هدفا رئيسا للسياسة الخارجية الألمانية" وقال: "إن أوروبا تحتاج إلى إقامة نظام دفع مستقل عن أمريكا إذا أرادت إنقاذ الصفقة النووية". وقال "إن عملية تطبيع العلاقات مع الشرق بدأت قبل وصول الرئيس الأمريكي الحالي ترامب"، أي أن أوروبا تتبع سياسة مستقلة في شرقها؛ روسيا والصين واليابان والعالم الإسلامي. ولا تقبل أن تكون محكومة لسياساتها مع غيرها أي مع أمريكا، ولذلك اقترح "جعل فكرة التعاون المتوازن أساسا للعلاقات الجديدة مع واشنطن". أي الند بالند وليس أن تكون أمريكا مهيمنة على أوروبا وأن تكون أوروبا محكومة في سياساتها الخارجية لأمريكا تسير وراءها سلبا وإيجابا، فتعادي من تعادي وتسلم من تسلمه أمريكا.

وعبر وزير الخارجية الألماني في مقاله عن "معارضته للاستراتيجية التي تنص على أنه يجب على أوروبا ببساطة توقع تغيير السلطة في أمريكا". فاعتبر أن تغيير الأشخاص الحاكمين في أمريكا لا يغير من سياساتها، سواء أكان رجل في الحكم مثل أوباما الذي أظهر أسلوبا ملمسه ناعم ولكنه صلب في ذاته تجاه أوروبا، أم كان شخصا مثل ترامب يظهر أسلوبا فظا متشددا مع أوروبا، فكلهما ينفذان سياسة دولية

قال وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس يوم ٢٠١٨/٨/٢٧ خلال المؤتمر السنوي المنعقد لرؤساء البعثات الدبلوماسية الألمانية في الخارج: "إن سياسة عقوبات واشنطن تدفعنا لاتخاذ تدابير أوروبية، إذ إن فرض الولايات المتحدة عقوبات غير محددة ضد روسيا والصين وتركيا وغيرها من شركائنا التجاريين يؤثر بشكل كبير على أوروبا وألمانيا". وأشار إلى أن: "انتخاب ترامب رئيسا لأمريكا أظهر في أوروبا أنهم لا يعرفون أمريكا بقدر ما كانوا يعتقدون". (سبوتنيك ٢٠١٨/٨/٢٧) إن ألمانيا بدأت تتجراً وتبدي مواقف مستقلة عن أمريكا، وقد أظهرت تحديها لأمريكا في بعض المواقف في السنوات الأخيرة، منها هذا الموقف من عقوبات أمريكا على روسيا والصين وتركيا وهي الدول التي فيها التعامل التجاري يميل لصالح ألمانيا، فذلك يهدد مصالحها فتقف في وجه أمريكا داعية لاتخاذ تدابير على نطاق أوروبا، فتردد أن تجعل مصالحها هي مصالح أوروبا لتستخدم أوروبا في سياساتها التجارية والخارجية لتتقوى بها كما تفعل فرنسا وكما فعلت بريطانيا. ومن مواقف التحدي؛ موضوع أوكرانيا، حيث رفضت ألمانيا فكرة تسليح أوكرانيا التي طرحها أمريكا على عهد أوباما لتوريط أوروبا في حرب مع روسيا، فوعدت مع روسيا بجانب فرنسا اتفاقية مينسك عام ٢٠١٥ لحل مشكلة أوكرانيا سلميا. وكذلك رفضت المطالب الأمريكية بتخفيف القيود المالية على اليونان في أزمتها المالية، وفرضت على اليونان ما تريد عام ٢٠١٥.



لأمريكا وهي تمزيق أوروبا وإبقاؤها حتى الهيمنة الأمريكية ولكن بأسلوبين مختلفين. وازداد توتر العلاقات بين طرفي الأطلسي على خلفية انسحاب أمريكا من الاتفاق النووي مع إيران، وقد اتخذ الاتحاد الأوروبي يوم ٢٠١٨/٨/٧ قانونا يحظر سريان مفعول العقوبات الأمريكية على إيران في أراضي الاتحاد. وفرض أمريكا رسوما جمركية على الألومنيوم والصلب من الاتحاد الأوروبي، فتصدت لها أوروبا بغرض رسوم جمركية على صادرات أمريكا لأوروبا بمقدار ٢٠٪. وكذلك خروجها من اتفاقية المناخ الموقعة في باريس عام ٢٠١٥، فتمسكت به أوروبا. وتهديدها بالخروج من الناتو، فدعت أوروبا لتأسيس قوة مستقلة لها عن الناتو، وهجومها على دول أوروبية لا تلتزم باتفاقية زيادة النفقات الدفاعية إلى ٢٪؛ فتلكت أكثر دولها في الالتزام بذلك.

وإن كان كل ذلك ينذر بصعود ألمانيا ومحاولاتها لأن تكون دولة كبرى عالميا، ولكنه يبشر بحصول الصراع بين القوى الاستعمارية الكبرى الذي يجب على المسلمين أن يستفيدوا منه وهم يعملون للتحرك من ربة القوى الاستعمارية، فلا يريدون أن يتخلصوا من واحدة ليقعوا في شرك الثانية، ويكونوا شركا في نعلها، وكان مصيرهم محكوم عليه بالتبعية، وهذا من صفات الشعوب المنحطة التي تتخلص من هيمنة دولة كبرى لتقع تحت هيمنة دول كبرى أخرى كدول البلقان، ولا تعرف لها طريقا للتحرير والنهضة وكيفية التخلص من براثن الاستعمار وتتفادي الوقوع في شركه، فذلك ليس من صفات أمة عريقة كامة الإسلام التي حكمت العالم ١٣ قرنا، منها ستة قرون كدولة كبرى أولى بلا منافس. والدليل على أنها أمة خير تأبى التبعية وتسعى للتحرير والنهضة وسيادة العالم ظهور نشاط قوي على أبنائها نحو ذلك، واندلاع ثورات وانتفاضات من أجل ذلك، وظهور أحزاب مبدئية جادة ومجدة منها وفيها كحزب التحرير، وقد احترف السياسة وأبدع فيها، ولكن ليس كحرفة ومهنة مجردة للعمل في هذا المجال، وإنما أصالة وعراقة، لطبيعة مبدئه الإسلامي السياسية وطبيعة عمله السياسي الذي يتطلب إزلال الأفكار الإسلامية على الوقائع ومعالجة القضايا والمشاكل بالأحكام الشرعية، فكانت كلها أفكارا وأحكاما سياسية، لأن بها تُرعى شؤون الناس وتسير أعمال الحكم وتقاد الشعوب. فهذا الحزب المبدئي السياسي يصل ليله بنهاره بجد وجدارة وبشجاعة أشد من جد وشجاعة الألمان، وعن وعي وإدراك تامين، حتى يعيد من جديد بإذن الله بناء صرح أعظم دولة تحكم العالم بالعدل والحق، وتنتشر الهدى والخير، وتحقق الأمن والسلام الحقيقيين بين الناس كافة... \*

وعندما وصل ترامب إلى الحكم فكانه قد تمت توصيته من قبل صانعي السياسة الأمريكية أن يتشدد مع ألمانيا خاصة ومع أوروبا عامة، فصب جام غضبه على ألمانيا في مؤتمرات الناتو والسبع، وأخرها في مؤتمر الناتو في بروكسل يومي ١١ و١٢/٧/٢٠١٨، إذ اتهم ألمانيا بأنها خاضعة لروسيا، فردت عليه المستشار الألمانية ميركل بقوة قائلة: "إن لألمانيا سياساتها الخاصة، إنها تتخذ قراراتها بشكل مستقل"، ورد وزير خارجية ألمانيا ماس بتحد قائلا: "إننا لسنا أسرى لروسيا أو لأمريكا" (بي بي سي ٢٠١٨/٧/١٢). وهكذا بدأت ألمانيا تظهر شجاعة سياسية لتقف في وجه أمريكا.

وقد تجرأت ألمانيا في مواصلة التحدي، فكما نقلت وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) تصريحات وزير خارجيتها ماس يوم ٢٠١٨/٨/٢٥ حول علاقات بلاده مع أمريكا بمناسبة انطلاق عام ألمانيا في أمريكا فقال: "لقد حان منذ زمن بعيد الوقت لإعادة تقييم الشراكة الأطلسية بتبصر وبصورة انتقادية وحتى بصورة ذاتية". وهذه مواجهة مع أمريكا، يطلب فيها إعادة صياغة علاقات أوروبا بأمريكا، حيث يرى أن هذه الشراكة باتت معدومة، إذ بدأ العراك يشتد بينهما. ولهذا كتب ماس يوم ٢٠١٨/٨/٢١ مقالا في صحيفة "هاندلس بلات" الألمانية قال فيها: "إن أمريكا وأوروبا تبعدان عن بعضهما البعض منذ سنوات عديدة". وأشار إلى "اختفاء المصالح والقيم المشتركة". فسنوات الهيمنة الأمريكية على أوروبا وخاصة على ألمانيا بدأت تنحسر بسرعة، وبدأ الصراع يحثد والتحدي يزداد، حتى اختفت المصالح المشتركة والقيم المشتركة، فأصبحتا على طرفي نقيض، فهما قوتان استعماريتان، كل يسعى لتحقيق مصالحه، فاتفاقهما غير طبيعي، بل الطبيعي هو الصراع بين المستعمرين كما كان عبر التاريخ، فالإتفاق مؤقت يتقاطع المصالح، ومن ثم يبدأ الصراع عندما تنقطع الرابطة المصلحية، وما حدث حروب كبيرة بينهما الحرب العالمية الأولى والثانية إلا دليل على ذلك. ولولا الخوف من نتائج استعمال الأسلحة النووية لاندلعت الحرب العالمية الثالثة بينهما منذ زمن بعيد. والمبدأ الرأسمالي الذي تعتنقه هذه الدول لا يستطيع أن يصهرهم في بوتقة واحدة، بل فشل فشلا ذريعا. فأصبح المبدأ يطبق في الدولة الواحدة وليس له علاقة بالدولة الأخرى التي تطبق المبدأ نفسه، بل ربما يكونون أعداء أشداء، لأن أصل المبدأ النفعية فلا يوجد فيه ما يوحد البشر، بل فيه ما يفرق البشر ويسبب النزاعات الدائمة والحروب الكبرى بين أصحاب المبدأ نفسه أولا وبينهم وبين الأمم الأخرى التي تعتنق مبادئ تخالفهم. وربما يتحالفون مع أصحاب المبادئ الأخرى ضد إخوانهم في المبدأ

## وقف تمويل الأونروا جزء من تصفية قضية فلسطين \*

بقلم: الأستاذ حسن المدهون



وقائع صفقة القرن على الأرض، بحيث تصبح واقعا يمكن التكيف معه والقبول به لاحقا، علاوة على ممارسة الانتقام بعد فشلها في الترويج لصفقة لا يقبل بها أهل المنطقة، وحتى أكبر عملائها عجزوا عن تزويجها، فضلا عن معارضة أوروبا لها ومطالبتها مرارا بحل الدولتين. بل إن أوروبا وعلى عاداتها فيما يتعلق بقضية الأونروا، ردت بشكل مباشر على قرار ترامب، حيث أعلنت ألمانيا عن زيادة مساعداتها للأونروا، وأكدت بريطانيا على أهمية بقاء هذه الوكالة وضرورة دعمها. بينما أعلن الأردن الذي مازال في دائرة النفوذ الإنجليزي، عن تعهده بتصدر الجهود الدولية لدعم الأونروا. وموقف أوروبا والأنظمة التابعة لها نابع من رفض المشاريع الأمريكية التي تسعى لتغيير بقية الولاءات الأوروبية في المنطقة إلى أمريكية، ونابع من عدم السماح لأمريكا بالتفرد بالحلول.

إن أزمة اللاجئين والتي هي أزمة من عشرات الأزمات التي أوجدها كيان يهود ومن خلفه أمريكا وأوروبا بسبب وجوده، لتكشف عن فشل أي معالجة تتبناها أمريكا ودول الغرب. فأى مشكلة دولية تم لها بعد تدخل أمريكا، سواء في سوريا أو تركيا أو العراق أو أي بلد في هذا العالم؟! فأمريكا ودول الغرب لا تتحرك لحل الأزمات الدولية، بقدر ما تستغل هذه الأزمات لخدمة مصالحها هي فقط. والسؤال الذي يطرح نفسه: أين هي الأمة الإسلامية من كل ما تحوكة أمريكا وأوروبا وعملاؤهم؟ أليست فلسطين أرضا إسلامية قبل أن تكون عربية أو فلسطينية؟

وهل تكفي بيانات الشجب والاستنكار من قبل بعض الأنظمة والجامعة العربية؟ إن الحقيقة المائلة لليمان، هي أن الأمة مقصاة عن واقع الصراع، ولولا أنها كذلك ولولا خضوع الحكام لأمريكا وعدم اعتراضهم على صلف رئيسها الأرعن، لما تجرأت أمريكا وعاملتها بهذا الإزدراء. لقد قام الحكام ومن خلفهم أمريكا وأوروبا بقمع الأمة وحركتها وانتفاضاتها... والنتيجة هي بقاء هؤلاء الحكام المجرمين، وسيرهم مع أمريكا أو أوروبا التي بان بكل وضوح أنها هي من تحميهم وتدعم بقاءهم، ليكونوا حراسا على مشاريعها وخططها، بدل أن يكونوا قادة لأمتهم أو حتى شعوبهم، والنتيجة ماثلة أمام الأمة وجيوشها التي ما زالت لم تترك كما ثارت بقية الأمة. فماذا تنتظر هذه الجيوش التي بات قادتها يخدمون أخس الناس، بينما هم يورطونهم في دماء الأمة أو يقصونهم قائدا بعد قائد وضابطا بعد ضابط، دون أن يعمل هؤلاء الضباط على الحركة الاستباقية التي تزيح وجه الباطل في هذه الأنظمة وتوحد الأمة في ظل دولة واحدة تنفذ الأرض المباركة فلسطين وأهلها وتزيل كيان يهود فتنهتي كل الأزمات التي أوجدها هذا الكيان الملعون؟

إن أمريكا لو استطاعت تصفية قضية فلسطين في وقت لاحق، فإنها ستصفيها قضية وطنية، بيد أنها وكيان يهود يتخالفون عن أن قضية الأرض المباركة فلسطين هي قضية إسلامية بامتياز ستحلها بإذن الله جيوش الأمة بإزالة كيان يهود \*

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

يأتي قرار ترامب بإيقاف المساعدات الأمريكية المقدمة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، والتي تعادل ثلث ميزانية هذه الوكالة، كجزء من تصفية قضية فلسطين. حيث إن هذه الوكالة تمثل واقع حق العودة، بالنسبة للمهاجرين الذين هجروا من مدنهم وقراهم، وهو أحد الملفات التي نتجت عن وجود كيان يهود الملعون. وأمريكا تحتج بأن عدد اللاجئين المتبقين من التهجير الذي اعتمده كيان يهود، يقدر فقط بـ ٤٠٠ ألف لاجئ ممن تبقىوا أحياء من زمن الهجرة عام ٤٨، بينما هم في واقعهم يزيدون عن خمسة ملايين لاجئ، يشمل اللجوء في ذلك أبناءهم وأحفادهم. فبعد قرار ترامب باعتبار القدس عاصمة لكيان يهود، جاء تقليص المساعدات الأمريكية لهذه الوكالة، ثم الإعلان عن قطع ٢٠٠ مليون دولار كمساعدات تقدمها أمريكا لأهل فلسطين وتصرف على عدد من الجمعيات في كل من الضفة وغزة، ثم قراره الأخير بقطع المساعدات الأمريكية المقدمة لهذه الوكالة، وليس بعيدا عن هذا وذلك ما اتخذته كيان يهود من قرارات لها مغزى ولا يمكن أن تتم إلا بموافقة أمريكا...

فقرار كيان يهود بمصادرة الأراضي في منطقة الخان الأحمر في القدس، له دلالة كبيرة حول ما يسعى له كيان يهود من زيادة تقسيم مناطق الضفة الغربية ومن ثم التعامل معها ككائونات منفصلة تحظى بالحكم الذاتي، ولا ترقى لمستوى أن تكون حتى شبه دولة. وكذلك إقرار قانون ما يعرف بالقومية اليهودية، والذي يعتبر بداية لتهجير أهالي فلسطين الموجودين داخل فلسطين المحتلة عام ٤٨ "الخط الأخضر".

ورغم أن رئيس وزراء كيان يهود قد خاف من تأثير قطع المساعدات الأمريكية على الأوضاع في قطاع غزة خصوصا واحتمال زيادة تفجر معاناة الناس إلا أنه قد عاد ووافق أمريكا على هذه الخطوة بشكل فاجأ حتى قادة جهاز الأمن الداخلي "الشاباك" والذين نصحوه قبلها بعدم الموافقة على تقليص خدمات الأونروا، بينما فسرت زعيمة المعارضة في كيان يهود تسيبي ليفني قراره كعادتها بالمناكفة، فسرت قراره بأنه سيبقي على حماس في قطاع غزة عبر تحويل الأموال من خلال منظمات أممية.

بل إنه ووفق بعض التقارير فإن ترامب قد أمر دول الخليج بعدم دعم وكالة الغوث إلا لنهاية هذا العام. فعلى الرغم من إعلان عدد من الدول العربية التابعة لأمريكا، بأنها لن تقبل صفقة القرن كالسعودية التي خشى ملكها من تبعات تلك الصفقة ومغامرات ابنه محمد، ورغم إعلان مصر تنصلها ظاهريا من تلك الصفقة مع أن أول من أطلق اسم صفقة القرن هو رئيس مصر السيسي، ثم فشلها في إبرام اتفاق بين حماس وكيان يهود يكون مقدمة لصفقة القرن، عدا عن رفض الأردن وقطر لها، وأهم من ذلك إعلان تأجيل تفاصيل تلك الصفقة أكثر من مرة من قبل أمريكا، ثم إقرار ترامب قبل أيام بأن إحلال "السلام" بات أمرا صعبا على غير ما كان يتوقع، وخاصة بعد فشل مصر في إبرام اتفاق بين حماس وكيان يهود، أو إجبار السلطة على إعطاء الشرعية لمثل هذا الاتفاق والانطلاق بتعزيز قطاع غزة ليكون ركيزة لما يعرف بأنه دولة السلطة. فعلى رغم كل ذلك، إلا أنه يبدو أن أمريكا تريد فرض

## حزب التحرير/ أستراليا ندوة عامة "ماذا يعني أن تكون مسلما! "

نظم حزب التحرير/ أستراليا يوم الأحد ٢٩ ذو الحجة ١٤٣٩ هـ، الموافق ٠٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ م ندوة عامة بعنوان: "ماذا يعني أن تكون مسلما!" واشتملت الندوة على كلمتين:

الكلمة الأولى كانت بعنوان: "المسلم المثالي الذي يجب أن نطمح إليه".  
الكلمة الثانية كانت بعنوان: "التحديات الداخلية والخارجية التي تقف أمام تحقيق هذا الطموح".  
ودارت الندوة حول كيف أن المسلم المتميز ليس هو ذلك الشخص الذي يقوم بأحد جوانب الدين ويهمل جوانبه الأخرى، بل هو الذي يفي بمسؤولياته كاملة تجاه نفسه وتجاه الآخرين؛ والديه، وزوجته، وأطفاله، وجيرانه، وأصدقائه، ومجتمعه، وأمته... وكيف نرتقي إلى مرتبة نكون فيها مسلمين متميزين في خضم هذه الحياة وما هي التحديات التي تواجهنا؟

## تغيرت الوجوه في باكستان وظلت العبودية لأمريكا

بقلم: الأستاذ شاهرزاد شيخ\*

مترجم

لقد حقق عمران خان رئيس وزراء باكستان الجديد ما كان يحلم به طوال الـ ٢٢ عاماً الماضية، بعد أن كان لاعب (كريكيت) وأحد أنجح قادة فرق الكريكيت في باكستان، وصل إلى ذروة الشهرة عندما أنهى مسيرته في الكريكيت، بالفوز بكأس العالم عام ١٩٩٢م، وبعد تقاعده من اللعبة، بدأ ببناء أول مستشفى للسرطان في لاهور - باكستان، ومن أجل إكمال هذا المشروع سافر عبر باكستان، من المدن الكبرى إلى المدن الصغيرة لجمع الأموال، واستجاب له سداء أهل باكستان بأكثر مما كان متوقفاً، وفي نهاية المطاف افتتح المستشفى في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤م، وفي العام نفسه أسس عمران خان حزباً سياسياً أسماه (حزب تحريك إنصاف PTI) في الوقت الذي كانت فيه السياسة الباكستانية منقسمة بين حزب الشعب الباكستاني (PPP) بقيادة بينظير بوتو، وحزب الرابطة الإسلامية (PML-N) بقيادة نواز شريف. لم يحقق الحزب نجاحاً يذكر أول تشكيله، حيث فاز حزب عمران خان بمقعد واحد في الانتخابات العامة الباكستانية لعام ٢٠٠٢م، وقاطع الحزب انتخابات عام ٢٠٠٨م، بينما حصل في عام ٢٠١٣م على أكثر من ٧,٥ مليون صوت، مما جعله في المرتبة الثانية من حيث عدد الأصوات والثالثة من حيث عدد المقاعد. وعلى الرغم من أنه كان يجلس في مقعد المعارضة للحكومة على المستوى الوطني، كان الحزب يحكم مقاطعة خيبر باختونخوا.

قاد عمران خان حملة سياسية قوية ضد الفساد وقدم نفسه كقوة للتغيير خلال الحملة الانتخابية لعام ٢٠١٨م، ووعده بأنه سيغير طبيعة علاقات باكستان مع أمريكا، والتي تقوم على التبعية لها، ووعده بأنه لن يفضح للمعد، وبأنه سيشكل حكومة نظيفة لا يكون فيها أي تدخل سياسي في الدوائر الحكومية، ووعده بأن حكومته لن تستخدم المساكن باهظة الثمن للرئيس ورئيس الوزراء والمحافظين... وبأن حكومته لن تستخدم بروتوكولات السفر التي تثقل كاهل الناس وتلجئ إلى التشفير، ووعده بأنه سيخفض من أسعار الكهرباء والوقود والغاز لخفض فاتورة الأعمال التجارية، وبأنه سيدافع عن قضية

(ختم النبوة)، لقد وعد بأن يجعل باكستان دولة مثل "دولة المدينة" التي أقامها النبي ﷺ مع ذلك، فإن شعار التغيير هذا كان مجرد كلام، حيث يؤمن عمران خان وحزبه أيضاً بالديمقراطية والنظام الاقتصادي الرأسمالي مثل باقي الحكومات التي سبقته، فخلال الأسبوعين الأولين من حكومته، لم يلتزم بأي من وعده، فنال لقب "السيد المتحول". وتؤكد الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، ورئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الجنرال جوزيف دانفورد، تؤكد أن علاقات باكستان مع أمريكا لم تتغير. وحتى قبل وصولهما إلى إسلام آباد، كان الأمريكيون يهدون بضرورة ضمان مصالح أمريكا في أفغانستان أو مواجهة عواقب وخيمة، تماماً كما كان عليه الحال مع الحكومات السابقة، ولم يلتق وزير خارجية باكستان بنظيره الأمريكي فحسب، بل استضاف رئيس الوزراء عمران خان بنفسه بومبيو. بالنظر إلى أول مئة يوم لحكمه، يتضح أنه لا يوجد أي تغيير في سياسة البلاد يتجاوز الشعارات، فقد رفعت الحكومة السابقة "لا للمزيد" عندما طلبت أمريكا "فعل المزيد"، وتؤكد الحكومة الجديدة على إعادة العلاقات معها. إن الحكام الجدد يسببون على خطأ الحكام السابقين في تأمين المصالح الأمريكية في أفغانستان على حساب باكستان وأهلها، ويظنون يدعون بأنهم يعملون على تأمين مصالح باكستان الوطنية، بينما الاستخبارات الأمريكية والجيش الخاص التابع لها يعملون في البلاد دون مساس بهم، على الرغم من سجلهم الحافل بسفك الدماء في البلاد، وظلت السفارة والقنصليات الأمريكية مفتوحة على الرغم من أنها مراكز تجسس لأمريكا، وبأن خط إمدادات الناتو يعمل كالمعتاد، وهو شريان الوريد للقوات الأمريكية في أفغانستان، يمر عبر باكستان دون عائق، وظل الحكام على حثهم لحركة طالبان الأفغانية لإجراء محادثات مع أمريكا لتوفير الشرعية السياسية لاحتلالها في أفغانستان. من الواضح أن التغيير لن يتحقق إلا عندما تقام دولة الخلافة على منهاج النبوة ■

\* نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان

## تتمتع: ثلوث الإجماع يلقي بجره وبجره على ثورة الشام

وجود هذا النص يؤكد أن القصف الروسي لم يكن خارجاً عن الاتفاق، وأن تركيا لن تمنع ذلك بل هي مُطالبة حسب الاتفاق بمواصلة التعاون مع الدول الضامنة، إضافة إلى أن العمل على تطبيق هذا الاتفاق سيولد الشقاق والنزاع بين فصائل الشام تحقيقاً لبند الفصل المذكور، مما يُنذر باقتتال جديد بين الفصائل تُشارك فيه تركيا تحت مسمى "القضاء على الإرهاب"، تلك الذريعة التي لطالما استخدمها نظام أسد في حربه على أهل الشام. كما أن القمة الثلاثية كما في كل مرة يجتمع فيها هذا الثلاثي الإجماعي تؤكد على "سيادة الجمهورية العربية السورية على جميع أراضيها" وهذا يعني تماماً أن المُجرم أسد له الأحقية في استعادة كل الأراضي من سيطرة الثوار، بل وكانت هذه القمة قد أثنت على الجهود التي بُذلت في تهجير كل من الغوطة ودرعا وريف حمص، تحت مسمى "الحد من العنف في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية والمساهمة في تحقيق السلام والأمن". إن هذه القمة ومخرجاتها تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن النظام التركي جزء رئيسي في المنظومة الدولية التي وقفت مع طاغية الشام منذ أكثر من سبع سنوات، وإلا فماذا تعني المباركة والثناء على سيطرة النظام على كثير من المناطق؟ وماذا يعني التعاون مع روسيا المُجرمة في حربها على أهل الشام تحت مسمى "مكافحة الإرهاب"؟ وماذا يعني السكوت عن القذائف والصواريخ التي تنزل على أهل الشام بالقرب من نقاط المراقبة التركية؟ إن معرفة ما يُخطط وما يُكرّم بنا لا يعني أبداً الاستسلام لمخططاتهم، ولا يعني أبداً اعتباره قدراً لا قبل لنا برده، بل هو ضرورة ملحة لمواجهة الموقف بوجهه، فالوعي على مكر الأعداء أول خطوات الاعتناق من التبعية والعبودية لهم، والوعي أيضاً يُحدد للمخلصين طريق سيرهم ومكمن خلاصهم، وهو دافع

لهم لمواصلة المسير حتى يتحقق نصر الله الموعود. فتوار الشام اليوم عليهم أن يُدركوا خطر الدور التركي فلا يطمئنوا لوعوده ولا ينفذوا أوامره، وعليهم أن يُدركوا غدر الروس وحقدهم على المسلمين فلا يتصلحوا معهم ولا يقبلوا غرورهم، فها هم المُصالحون في درعا قد وقعوا في شباك ما اطمأنوا إليه، وكانوا ضحية غدر الروس ونظام أسد المُجرم، وهذه بداية إظهار الحقد المدفون والإجرام المتأصل فيهم، فأهل الشام أدري بإجرام نظامهم والعالم أجمع شهده خلال السنين الفائتة. إن معرفة العدو الرئيس الذي يُحاربنا ومعرفة أدواته تُعتبر أولى مراحل خوض الصراع، فهذا الثلاثي الإجماعي ما اجتمع في كل مرة إلا ليضع اللبنة في بناء الحل السياسي الأمريكي الذي وضعت قواعده في جنيف صيف ٢٠١٢م، وإن أهل الشام لقادرون بإذن الله على تقويض هذا البناء من قواعده وهدمه فوق رؤوس أصحابه والعاملين فيه؛ وذلك يكون بالعمل بعيداً عن هذه المنظومة الدولية، وبعيداً عن إملاتها وقراراتها ومؤتمراتها، والعمل مع القوة القادرة على إنهاءهم جميعاً بطريقة عين أو أقل من ذلك، وهو العمل مع الله القوي المتعال، فهو القادر على أن يُنهي هذه المنظومة المُجرمة، والعمل مع الله يتطلب الثقة به والتوكل عليه واتباع أوامره واجتناب نواهيه والتوكل عليه والاستعانة به وحده، وكل هذا يجتمع في الاعتصام بحبل الله والعمل على تطبيق شرعه بتبني مشروع الخلافة الراشدة على منهاج النبوة الذي فرضه الله على عباده، وطلب النصر منه وحده فهو القادر عليه، وإذا ما نصر الله عباده فلا غالب لهم، قال تعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ■

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

## حالة غليان واحتجاجات عارمة في مدينة البصرة



نشر موقع (جريدة النهار، الجمعة ٢٧ ذو الحجة ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/٠٩/٠٧م) خبراً جاء فيه: "أقدم مئات المتظاهرين اليوم على اقتحام مقر القنصلية الإيرانية في البصرة وإضرام النار فيها، في ليلة جديدة من الاحتجاجات التي انطلقت قبل الثلاثاء في المحافظة النفطية جنوب العراق، وأسفرت عن سقوط ٩ قتلى، وإحراق مبان حكومية عدة. ويشكل اقتحام الممثلة الدبلوماسية للدولة الجارة، وأحد اللاعبين الأساسيين في الساحة السياسية العراقية، منعطفاً كبيراً في التحرك. وأفاد المكتب الإعلامي للقنصلية أنه "تم إجلاء جميع الموظفين والدبلوماسيين من المبنى قبل الاقتحام". وسبق أن أضرم متظاهرون النيران في عدد من المباني الحكومية ومقار حزبية مساء الخميس. وأفاد مراسلو وكالة "فرانس برس" أن مسكن المحافظ ومقار أحزاب سياسية وجماعات مسلحة اشتعلت فيها النيران. وتتفاقم الأزمة الإنسانية في البصرة، والتي انطلقت على خلفية الاحتجاج ضد الفساد، بسبب أزمة صحية حيث أدى تلوث المياه في هذه المحافظة الجنوبية الغنية بالنفط، إلى نقل أكثر من ٣٠ ألف شخص أصيبوا بحالات تسمم إلى المستشفيات".

ربما يبدو للوهلة الأولى أو كما يحلو لوسائل الإعلام المأجورة أن تظهره، بأن المظاهرات والاحتجاجات التي بات العراق لا يخلو منها هي بسبب أزمة إنسانية هنا أو أزمة صحية هناك؛ بينما الحقيقة هي أن أهل العراق باتوا يدركون أن الأزمات جميعها التي يمر بها بلدهم هي بسبب حكامهم العملاء الذين جاؤوا على ظهر دبابات الاحتلال الأمريكي، وبفعل النظام الإيراني اليد الطولى لأمريكا في العراق، ونسأل الله أن يدركوا أيضاً أن الحل الجذري لكافة الأزمات التي يمر بها العراق لا يكون بالدعوة إلى بعض الإصلاحات وتغيير بعض الوجوه مع بقاء النظام قائماً، وإنما الحل هو بإسقاط النظام بكافة أشكاله ورموزه، وتطبيق نظام الإسلام في ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فيعملوا لإقامتها فيكونوا من جندها وشهودها.

## قضية الخان الأحمر حلها من حل قضية فلسطين؛ لا يكون إلا بإزالة كيان يهود



نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الأربعاء ٢٥ ذو الحجة ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/٠٩/٠٥م) خبراً جاء فيه "بتصرف": قررت المحكمة العليا في كيان يهود خلال جلسة الالتباس اليوم الأربعاء، إخلاء وهدم قرية الخان الأحمر شرق مدينة القدس المحتلة، على أن يتم البدء بتنفيذه بعد أسبوع من اليوم. وفي هذا السياق حذرت منظمة التحرير الفلسطينية حكومة يهود من أي مساس بقرية الخان الأحمر أو تهجير سكانه، واعتبرت ذلك بمثابة جريمة حرب وانتهاك للقانون الدولي الإنساني ولكل الأعراف والقوانين والمواثيق الدولية ذات الصلة".

إن منظمة التحرير وسلطتها وأزماتها مصرون على مواصلة حرق بوصول قضية فلسطين عن وجهتها الصحيحة التي شرعها الله سبحانه وتعالى، فهم مصرون على التعامل مع كيان يهود بأدوات الاستعمار ومصطلحاته ولغته، وهذا بحد ذاته هو تآمر على فلسطين وأهلها. فما الفرق بين جيش الاحتلال ومحاكمه؟! وهل تجدي الإدانة والاستنكار في رده عن ارتكاب جرائمه؟! وهل يعني اتهام كيان يهود بالتطهير العرقي ومخالفة القوانين الدولية شيئا سوى الاعتراف بتلك القوانين التي ابتدعها الغرب ليحكم قبضته على العالم من خلالها؟! إن مواصلة التعامل مع قضية فلسطين من خلال أدوات الاستعمار وهيئاته، ومواصلة التثبيث بمقاييس الغرب في تمييز حقوق العباد، هو ارتهان للاستعمار صريح للقضية، وهو قبل ذلك حرق لبوصلة المسلمين عن الطريق الحقيقي المفضي إلى حل قضية فلسطين وقلع كيان يهود الغاصب من جذوره. إن حل قضية فلسطين لا يكون باللجوء إلى الدول الاستعمارية وهيئاتها ومنظماتها وقوانينها فهي التي أوجدت كيان يهود وعرسته في قلب الأمة، وإنما يكون كما أمر الله عز وجل بتحريمها كاملة، وهذا يستدعي استنفار جيوش المسلمين لتتحرك من فورها لقلع كيان يهود، فهذا هو السبيل الوحيد للتصدي للاحتلال وغطرسته ووحشيته، وبغير ذلك ستبقى القضية تراوح مكانها، بل سترتكس إلى الخلف، كما يشهد على ذلك تاريخ وحاضر منظمة التحرير وسلطتها.

## تتمتع كلمة العدد: البصرة مشهد فاضح عن حال العراق في ظل الاحتلال

لتوجيههم لخدمة السلطة ومآربها المشبوهة. ولكن يبقى الخوف قائماً من السيناريو القادم الذي ينتظر البصرة، في ظل استخدام مُفْرِط للقوة، من قبل الجيش والمليشيات، والذي ذهب ضحية هذا العمل الحمجي شباب أزل يطالب بأبسط حقوقه الشرعية، تماماً كما كان شباب الأنبار والموصل وديالى والحويجة وسامراء وبغداد، في تظاهراتهم عام ٢٠١٣، وتم قتل وقمع المتظاهرين من قبل نوري المالكي شخصياً، بعد وصفهم بأبشع وأقذر الأوصاف الطائفية (بيننا وبينكم بحر من الدم، وأنتم خندق يزيد ونحن خندق الحسين، وهذه فقاعة نتنة، أنتمو قبل أن تُنهبوا) وغيرها من التصريحات القميمة، وكانت النتيجة معروفة: قيامه بتسليم مدن التظاهرات إلى تنظيم الدولة الذي فعل ما فعل من إجرام بحقهم.

واليوم ربما سيتكرر السيناريو في البصرة من حصول مجزرة وضياح مدن، وهذه المرة سيكون لقمة سائغة لمجاميع مسلحة متنوعة؛ مليشيات طائفية وغيرها، تقوم اليوم بحرق المؤسسات والدوائر الرسمية وقتل المتظاهرين، وحرق مقرات الأحزاب لإيجاد تبريرات لتدخل مليشياتها، وإفشال هذه التظاهرات وإخراجها من مسار التظاهر السلمي إلى مسار التظاهر اللاسلمي التخريبي، من حرق الدوائر والمؤسسات الحكومية، وخطف واغتيال الناشطين، وحرق آبار النفط وطرد شركات النفط الأجنبية، لأن ما نراه في تظاهرات البصرة وانحرافها عن مسارها الطبيعي في الحصول على مطالبها الشرعية، يؤكد اختراق التظاهرات، واندساس بعض الأحزاب التي تمتلك مليشيات لتنفيذ أجندة إيرانية وسيناريو إيراني واضح بعد أن انكشف حقداء وملفها الإجرامي، وهو إشعال حرب شيعية - شيعية في جنوب العراق، وإيجاد تبريرات للتدخل الإيراني في العراق، وضرورة إعادة الأمن والاستقرار له حسب زعمه وتبريره وبموافقة ومباركة أمريكا التي تجاهلت احتجاجات ومظاهرات الفقراء والمسحوقين فيما عدا بيان خجول من خارجيتها يطالب المتظاهرين بسلمية المظاهرات وأسفها على وقوع ضحايا.

إن أمريكا بموقفها هذا تثبت مرة أخرى بأنها لا تهتم بالفقر المنتشر في العراق ولا دخل لها بانعدام

## شبابنا ووقت الشاشة: مرض العصر

بقلم: الأستاذة منال بدر

مترجم

وأصبحت مسألة وقت الشاشة في الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وباءً يتفشى بسرعة بين شبابنا المسلم. الفتيات والفتيان الصغار، الشباب والبالغون في أوائل العشرينات من العمر يتصلون بشاشات هواتفهم كأنها يديهم الثالثة، وأخرون لديهم (نوموفوبيا)، أي زهاب عدم امتلاك هاتف. تدفق مستمر للصور، والمقاطع القصيرة، والفيديوهات، والإعلانات، ... كل ذلك يخترق أعينهم، ويقتحم أدمغتهم ويترك بصماته على عقولهم الحساسة. حتى محاولة التحدث إلى طفل أحدهم لا تثمر أي نتيجة لأن عيونه مثبتة على الشاشة، فلذلك يظل هادئاً؛ ويرفض بعضهم القيام بأي نشاط بدني أو دراسي، مما يؤدي إلى إهمال واجباتهم. وهذا بالطبع يكون على حساب وقت نومهم بسبب طبيعة الإدمان التي تحدثها مقاطع الفيديو القصيرة، حيث يظن المرء أنها ليست سوى بضع ثوانٍ أو نحو ذلك حتى يجد نفسه وقد مرت عليه ساعات. ويتم توظيف تصميمات مختلفة من المصطلحات الشائعة وألوان معينة لحث المشاهدين على التحديق في شاشاتهم لفترات زمنية أطول. هؤلاء الشباب معرضون للرسائل المباشرة والخفية لأسلوب الحياة الذي يتم الإعلان عنه بطريقة يعيش حياتهم بعيداً عن القيم، والهدف الأعلى في الحياة. ولا يساعد ذلك حيث تروج الوسوم المختلفة كذلك أنماط حياة "أنت تعيش مرة واحدة فقط"، لذا قم بتجربة الحياة وعش إلى أقصى حد.

إن هذه الفئة العمرية المهمة - وهي واحدة من أكثر المراحل التي تمتاز بالطاقة العظيمة، والتفكير السريع، والقوة البدنية المثلى - تُهدر مميزاتا وهي متعلقة بالشاشات، مما يؤدي إلى إضاعة الوقت الذي لا يمكن تعويضه دون إنجاز أي شيء ذي قيمة أو يستحق العناء.

تدفع مستمر للصور الإيجابية وصور الشاذين جنسياً وغيرها من الأعمال المحرمة التي تدخل بسهولة بيوت المسلمين فتدمر شبابنا، ومؤخراً الاتجاهات الطائشة في الغناء والرقص المباشر على الإنترنت، ودروس التجميل، حتى بات الرجال يطبقون التجميل بشكل كامل، إلى بث المرح الخيطرية والحيل عالية المخاطر. الأطعمة الاستفزازية التي تثير الاهتمام الكبير والمشروبات والأطعمة الجديدة الغريبة التي تجلب الملايين من المشاهدات ولكن لا يتم طبخها أو تذوقها في الحياة العادية. ويهدر الوقت في مسابقات غبية تتضمن أسئلة لكشف صفات سخرية عن الشخص بمجرد النقر والإجابة على بعض الأسئلة. والألعاب الجماعية التفاعلية عبر الإنترنت، والحث على الرذيلة من قبل الغرباء الذين يستهدفون الأولاد والبنات على حد سواء. مسلسلات تلفزيونية أجنبية وتمجيد ثقافة المشاهير ومنهم من ينشرون مئات الصور من حياتهم الشخصية في صور تسبب الافتتان وما يسمى بسحق (المراهقين). كل من الفتيات والفتيان يرغبون بتقليدهم من خلال ملابسهم وتصرفاتهم ليصبحوا كالمشاهير. وهذا ينذر بالخطر ويسبب الإزعاج بشكل خاص لأن الفتيات يمكن أن يتصلن بالنساء المسلمات في مقاطع الفيديو أو الصور حتى تتم إزالة الفجوة رغم أنها تشجع وتروج للسلوك الفاحش.

بطء، يتم قبول هذه الأفكار والسلوكيات الوحشية

## رغم مرور ١٠ سنوات ما زال العالم يدفع ثمن الأزمة التي أحدثها النظام المالي الرأسمالي

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

مترجم

أفاد البنك الاحتياطي الفيدرالي في سان فرانسيسكو يوم ١٣ آب/أغسطس ٢٠١٨م، أنه بعد ١٠ سنوات من الأزمة المالية لعام ٢٠٠٨: "لا يزال الاقتصاد الأمريكي أصغر بكثير مما ينبغي أن يكون عليه"، والذي "يمثل خسارة في الدخل على أساس القيمة الحالية تبلغ حوالي ٧٠,٠٠٠ دولار لكل أمريكي"، و"أمريكا ليست وحدها".

تعتبر الأزمة المالية العالمية لعام ٢٠٠٨ هي ثاني أكبر أزمة مالية في العصر الحديث تسبب في انهيار عام لقيم السوق المالية. لقد شهد يوم الاثنين الأسود، في التاسع عشر من تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٧، أكبر نسبة انخفاض في تاريخ وول ستريت، وما كان مشتركاً بين عامي ١٩٨٧ و ٢٠٠٨ هو أن الانهيار لم يقتصر على أسواق معينة، بل شمل نظام الأسهم والسندات والذهب والسلع، وسرعان ما تسبب في الذعر في جميع أنحاء العالم. وبيّن التقرير أن آثار عام ٢٠٠٨ لا تزال موجودة، والعالم كله يعاني. لقد أثار الانهيار أزمة الديون الأوروبية وهدد بإسقاط الاتحاد الأوروبي والعملية الموحدة، وما زال الخطر قائماً. إن الترابط بين الأسواق المالية المختلفة والسهولة التي يمكن بها للأصول الورقية عبور الحدود الوطنية هو السبب في أن انهيار أحد الأسواق المالية أو البنوك يمكن أن يتسبب في أزمة عالمية.

كان العامل المحفز للأزمة المالية هو انهيار بنك ليمان برادرز في ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، والذي تسبب في حالة من الذعر من خلال إظهار أن البنوك الأمريكية لم تكن "أكبر من أن تفشل". في غضون شهر، أجبر انهيار المالي العالمي الحكومات على ضخ رؤوس الأموال في بنوكها لمنع انهيارها جميعاً. ثم مع أزمة الديون الأوروبية، أصبح من الواضح أن الدول الغربية الغنية يمكن أن تتعرض للإفلاس، كما يتعين إنقاذها مثل البنوك، وكانت البنوك تستثمر مبالغ كبيرة في سوق الرهن العقاري الذي يطلق عليه "الرهن العقاري الثانوي"، مما يعني أنها كانت تقرض المال، بأسعار فائدة أعلى، للأشخاص الذين يواجهون مخاطر كبيرة بالتخلف عن سداد قروض منازلهم. فقبل حدوث الانهيار، كان هناك ازدهار في قطاع الإسكان وشعرت البنوك بالأمان عندما علمت أنه عندما يتم إفلاس المقترضين، فإن قيمة منازلهم ستكون أكثر من قيمة ديونهم. لقد حقق ليمان برادرز أرباحاً قياسية لمدة ٣ سنوات، ولكن وبعد انهيار سوق الإسكان، انهار البنك أيضاً. قال بنك

الاحتياطي الفيدرالي في سان فرانسيسكو إن أزمة ٢٠٠٨ تسببت في "خسائر كبيرة في القدرة الإنتاجية للاقتصاد"، حيث إنه "من غير المحتمل أن يعود الناتج إلى مستوى اتجاهه قبل الأزمة"، لكنهم لا يعرفون السبب: "ليس لدينا بعد فهم جيد للآليات التي من خلالها يمكن أن يكون لاضطرابات السوق المالية تأثيرات دائمة على الإنتاج".

تم وضع القانون المالي للحد من مخاطر انهيار السوق في المستقبل. لقد أوقف العمل السريع في عام ٢٠٠٨ تأثير انهيارات البنوك الأمريكية، لكن تكلفة إنقاذ هذه البنوك كانت تقع في البداية على عاتق دافعي الضرائب، وسعى قانون دود-فرانك في عام ٢٠١٠ إلى منع دافعي الضرائب الأمريكي من تحمل أعباء عمليات الإنقاذ في المستقبل. ولكن هذه تجربة مستمرة، وفي العام الماضي استبدلت إدارة ترامب قانون الاختيار المالي بـ"دود-فرانك"، الذي يأمل كاتبوه أن ينقذهم في المرة القادمة. قال الرئيس روزفلت ذات مرة: "إن البلد يتطلب تجربة جريئة وثابتة. من المنطق أن نأخذ طريقة ونجربها؛ إذا فشلت، نعتزف بذلك صراحة، ونجرب أخرى"، وتستمر التجربة الرأسمالية اليوم - فنحن جميعاً فنحن تجارب.

## كتلة الوعي في جامعات فلسطين ترحب بالطلاب بمناسبة عامهم الجديد وتحثهم على العمل من أجل أمتهم



قامت كتلة الوعي، الإطار الطلابي لحزب التحرير في جامعات فلسطين، بالترحيب بالطلاب في عامهم الدراسي الجديد، من خلال يافطاتٍ غلقت على أسوار الجامعة، ومن خلال توزيع بيان ترحيبي تمت من خلاله العون والتفويج للجميع في طلب العلم وأن يكونوا منارات للعلم والمعرفة لكي يسهموا في نهضة أمتهم التي كانت على مر التاريخ رائدة الأمم في العلوم والاختراعات والاكتشافات وما زالت إلى اليوم تخرج العلماء رغم ما أصابها من طعنات ومؤامرات. وأكدت على أن

أمة محمد ﷺ هي أمة حية بعقيدتها وبأبنائها الذين يصلون ليلهم بنهارهم للنهوض بها من جديد، كما وبينت أن الفترة الجامعية هي من أهم المراحل العمرية فهي فترة الشباب والطاقة وفيها يزداد النضوج الفكري والإحساس بهموم الأمة ومشاكلها وتتنامى فيها الرغبة بالتغيير، وأن معظم قادة التغيير نشطوا خلال هذه المرحلة الزمنية والتمسوا خلالها النهضة والتغيير. وأكدت على أن الأعداء يدركون أهمية هذه المرحلة لذلك عملوا على استهداف أبناء المسلمين وشبابهم بأساليب عدة أبرزها الغزو الفكري لفصل شباب الأمة عن دينهم وأمتهم، واستخدموا كل الوسائل الممكنة لنشر الفساد بين صفوفهم ودفعهم نحو الأمور التافهة التي لا تخدم الأمة ولا تسهم في نهضتها. وفي نهاية البيان وضحت الكتلة لشباب الأمة أن الحرب العالمية على الإسلام والمسلمين قد اشتدت وتزاحمت فيها المخططات الاستعمارية مكرا بأمة الإسلام عامة وأهل فلسطين خاصة، وأصبحت الحاجة ماسة لاستنفار الطاقات والجهود لإنشال تلك المؤامرات والتصدي لتلك الحرب، ودعا البيان الطلاب للمساعدة للعمل مع العاملين لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة التي تطبق الإسلام وتعز المسلمين وتصد حروب الظالمين وتحرر الأقصى وفلسطين من رجس الغاصبين والمحتلين.

## جانب من فعاليات حزب التحرير نصرة للمهندس إسماعيل الوحواح الذي يعتقله النظام الأردني



نظم حزب التحرير/ أستراليا يوم الأحد، ٢٢ ذو الحجة ١٤٣٩هـ، الموافق ٠٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨م، في ضاحية لاكمبا في سيدني، وقفة نصرة وتأييداً للمهندس إسماعيل الوحواح (أبو أنس) عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أستراليا الذي يقوم النظام القمعي في الأردن باعتقاله تعسيفاً منذ أن وصل إلى مطار عمان الدولي في زيارة عائلية للأردن بتاريخ ٢٥ تموز/ يوليو ٢٠١٨م... كما أن وفداً من حزب التحرير/ أمريكا زار السفارة الأردنية في واشنطن يوم

الخميس، ٢٠/٨/٢٠١٨م، للاعتراض على اعتقال المهندس الوحواح والمطالبة بإطلاق سراحه إلا أن السفارة الأردنية رفضت استقبال الوفد، فحسبنا الله ونعم الوكيل... وقام وفد من حزب التحرير في سويسرا يوم الثلاثاء، ٢٤ ذو الحجة ١٤٣٩هـ، الموافق ٠٩/٠٩/٢٠١٨م بزيارة سفارة النظام الأردني في العاصمة بيرن، حيث امتنع جميع موظفي السفارة عن استلام رسالة الوفد التي تتضمن بيانين صحفيين بشأن اعتقال المهندس الوحواح، صدر أحدهما عن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أستراليا، والآخر عن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن، هذا وقد أخبرهم موظف الاستقبال في السفارة أن الوسيلة الوحيدة لتسليم رسالتهم هي وضعها في صندوق البريد الخاص بالسفارة، وعلى هذا الأساس قام الإخوة بوضع المغلف في صندوق البريد وأرفقوه بوبسترات تخص حملة الدعوة المعتقلين ظلماً وعدواناً في الأردن بسبب انتماهم لحزب التحرير، فرج الله عنهم وفك أسرهم أجمعين.